الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٤٤
- الإثنين
- ٢ ذي القعده ١٤٤٧ هـ.ق
- ٢٠ أبريل ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

رد فعل آية الله العظمى جوادي الآملي على إهانة البابا، زعيم كاثوليك العالم/ يجب الحفاظ على حرمة القادة الدينيين في العالم! ١

مميزات شخصية السيدة المعصومة ٢

قال الإمام الصادق عليه السلام:

«سَتُدْفَنُ فِيهَا امرَأَةٌ منْ أَوْلَادِي تُسَمَّى فَاطِمَة فَمَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.»

بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ٢١٦

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف وإلى الأمة الإسلامية بذكرى

ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

كلمة رئيس التحرير

شمسٌ في الصحراء

بمناسبة ذكرى ميلاد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام المبارك

في زحمة الحياة اليومية المتسارعة ووسط صخب الأخبار، لا بد لنا أحياناً من التوقف والتأمل في منابع هويتنا وثقافتنا. إن تاريخنا مدينٌ لشخصيات عظيمة أنارت دروب الوعي والمعرفة. وفي هذا السياق، يتألق اسم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام ببريق متميز؛ شخصية تتجاوز كونها اسماً محترماً في طيات التاريخ، لتكون «تياراً مستمراً» في رحاب العلم والفكر.

عندما نتحدث عن هذه السيدة المكرمة، فنحن لا نتحدث فقط عن شخصية تقية وعابدة؛ بل نتحدث عن «عالمةٍ منقطعة النظير». في زمنٍ كانت فيه فرص تحصيل العلم محدودة، كانت هي المرجع والملاذ للإجابة على الأسئلة الفقهية والعقائدية المعقدة للشيعة. إن الرواية التي تتحدث عن إجاباتها الدقيقة على أسئلة قافلة الشيعة في غياب والدها العظيم، تعكس المكانة الرفيعة لامرأة مزجت بين العلم والفهم العميق وطهارة الروح. لقد أثبتت من خلال مسيرتها العلمية أن حقيقة الروح هي التي تفكر وتحلق في مدارج اكتساب المعرفة.

لم تكن هجرتها القصيرة إلى مدينة قم مجرد حدثٍ عابر، بل كانت نقطة تحولٍ غيّرت جغرافيا العلم في العالم الإسلامي. إن حلولها المبارك، ثم بناء مرقدها الطاهر، حوّل قم من ديارٍ هادئة على أطراف الصحراء إلى عاصمةٍ نابضةٍ بالفقه والفلسفة والحكمة. فمرقدها اليوم ليس مجرد مزار، بل هو «مدرسة كبرى صانعة للحضارة». منذ قرون، والآلاف من المفكرين والفلاسفة وطلاب العلم ينهلون المعرفة في ظلال قبتها، ويستلهمون الفكر من الروحانية التي تحفّ هذا المقام.

إن العظمة الوجودية لهذه السيدة لا تقتصر على سعة علمها وفقهها فحسب؛ بل إن مقامها الفريد في الشفاعة ومنزلتها الروحية، يدلان على روحٍ تجاوزت حدود الكمال. إن منحها لقب «المعصومة» من قبل الإمام الرضا عليه السلام، والتأكيد الخاص لأئمة الهدى على فضل زيارتها، لهو دليل واضح على هذه المكانة الاستثنائية بين أهل البيت عليهم السلام. إنها تجلٍ لامتداد نهر الكوثر؛ السيدة التي استطاعت في ربيع عمرها القصير أن توجد رابطاً لا ينفصم بين العقلانية والعرفان. إن حضورها في قلب هذه الأرض ليس حضوراً رمزياً في جوف التراب؛ بل هو تيار حياة يُنفخ كل يوم في أرواح الباحثين عن الحقيقة. السيدة التي أصبح ضريحها مرسى للطمأنينة في بحر الزمن المتلاطم، واسمها مفتاحاً لفتح أبواب الرحمة الإلهية.

◆ رد فعل آية الله العظمى جوادي الآملي على إهانة البابا، زعيم كاثوليك العالم/ يجب الحفاظ على حرمة القادة الدينيين في العالم!

الآفاق نقلا عن وكالة أنباء الحوزة: أعرب سماحة آية الله جوادي الآملي في رسالة عن أسفه للإهانة التي وجهها الرئيس الأمريكي للبابا ليو الرابع عشر، الزعيم الأعلى لكاثوليك العالم، وأكد على ضرورة رد فعل واعتراض المجتمع المسيحي والشخصيات الدينية في العالم على هذا التصرف، وصرح قائلاً: "الإهانة التي طالت المقام الرفيع لزعيم كاثوليك العالم يجب تداركها".

وفي رسالته، بيّن آية الله جوادي الآملي أن النبي عيسى المسيح عليه السلام هو من أولي العزم من الرسل وآية إلهية، قائلاً: "القرآن الكريم يذكر المسيح عليه السلام وأمه مريم بجلال وعظمة، فالسيد المسيح وأمه مريم عليهما السلام آيتان عالميتان وهما محترمان وذوا قيمة للعالمين، وتعظيم وتكريم واحترام هذه الذوات المقدسة واجب على الجميع".

وأضاف سماحته: "إذا كان القرآن يقول عن نوح ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾، وإذا كان يقول عن النبي ﴿رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾، وإذا كان لديه تعابير مشابهة عن مريم وابنها عيسى، فهذا يعني أن واجب أهل العالم هو الخضوع أمام هذه الذوات المقدسة والحفاظ على حرمتها، وإذا كان هناك شخص يمثل زعامة دينية لمثل هؤلاء الأنبياء، فهو محترم أيضاً وله حرمة خاصة ومميزة؛ ولا يقتصر الأمر على أتباع السيد المسيح، بل يجب على أتباع الأديان والأنبياء الآخرين أيضاً الحفاظ على حرمتهم".

وأوضح سماحة آية الله جوادي الآملي: "لقد ذكر القرآن الكريم ما جاء به عيسى المسيح بوصفه حكمة ﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ﴾، ومعنى الحكمة هو أن يمتلك مفكرو المجتمع، أي الحوزات العلمية والجامعات والمراكز الفكرية والثقافية، في الجانب الفكري فكراً سليماً وصائباً وواقعياً، وفي الجانب الدافعي دافعاً عقلانياً وصائباً وصالحاً".

وتابع سماحته: "للأسف، إن الرئيس الأمريكي الذي لم يكن صائباً لا في فكره ولا في دافعه، ولا يوجد صواب أو صلاح لا في فعله العلمي ولا في فعله العملي، يتطاول بوقاحة ويهين الحرم الآمن للمقام الرفيع لزعيم كاثوليك العالم ويسيء التصرف معه. يجب على المسيحيين عموماً، والكاثوليك وكبار الشخصيات الموجودين في أمريكا نفسها خصوصاً، أن ينهوا عن هذا المنكر ويُقبِّحوا هذا الفعل القبيح، وأن يعلّموا ويربوا صاحب هذا القول، رغم أنه غير قابل للتربية".

وأردف قائلاً: "لقد مارس الرئيس الأمريكي، بتواطؤ مع إسرائيل، ظلماً فاحشاً وواضحاً ضد إيران الإسلامية التي كان ولا يزال لها تاريخ طويل في الثقافة والديانة والتربية. هؤلاء لم يهاجموا العسكريين فحسب، بل هاجموا المدنيين، النساء، المثقفين، الفنانين، الأطفال والصغار، وفتيات وفتيان مدرسة ميناب الذين كانوا مظهراً للمظلومية، فاستشهد عدد كبير من هؤلاء الأعزاء وفُجع ذووهم؛ كل مصيبة في هذا السياق ومن هذا القبيل هي مفجعة ومؤسفة؛ وفي مواجهة مثل هذه الجرائم التي ارتكبها ترامب وأمثاله، فإن تقديم النصح من قبل زعيم كاثوليك العالم ضد هذا الظلم الواضح هو كلام قيّم، ولا ينبغي لأحد أن يعترض على هذا النصح والتوجيه".

◆ خطيب جمعة طهران: ايران تحولت من قوة اقليمية الى قوة عالمية

وكالة أنباء التقريب- أكد خطيب جمعة طهران المؤقت آية الله سيد احمد خاتمي ان طاعة الشعب الايراني لأوامر قائد الثورة الإسلامية هي سر الانتصار في مواجهة العدو، مشددا على ضرورة استمرار هذا المسار بالتوكل علي الله عز وجل والوحدة حتى تحقيق النصر النهائي.

وقال آية الله السيد "خاتمي" في خطبتي صلاة جمعة طهران: ترامب، الذي هو عدو لنا،يكذب كثيراً. بل ربما يمكن القول إنه لا يوجد بين رؤساء الدول في العالم من هو أكثر منه كذبا.

وأضاف خطيب الجمعة في طهران: في التعامل مع العدو خلال فترة وقف إطلاق النار، وكما قال قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي دام ظله الذي استخدم مصطلح "الصمت"، يجب مراعاة أمرين. أولاً، الثقة والتوكل على الله، وثانياً، وجود الشعب في الساحة أمر بالغ الأهمية.

وأكد: إن الشعب الإيراني خلال الأسابيع الستة الماضية، وباتباعه لقائد الثورة الإسلامية ودعما للقوات المسلحة بهدف إحباط مؤامرات العدو، كان حاضرا في الساحة كل ليلة، ويجب أن يستمر هذا الحضور حتى تحقيق النصر النهائي.

وتابع قائلا: ان النتيجة الثانية لهذه المقاومة، حولت ايران من قوة اقليمية الى قوة عالمية، واليوم فان مفتاح مضيق هرمز بيد ايران الاسلامية، بحيث اجبرت قوات الحرس الثوري بحزم بارجة حربية امريكية اقتربت من المضيق، على الانسحاب.

وقال آية الله خاتمي: ان هذا الحضور الشعبي يدل على انهيار هيبة امريكا الهشة وفشل مخططات الضغوط، واليوم فان جبهة المقاومة اقوى من أي وقت مضى .

وعبر خطيب جمعة طهران المؤقت عن شكره للقوات المسلحة والشعب الايراني، وكذلك للشخصيات والدول التي لم تؤيد امريكا واسرائيل في حرب رمضان المفروضة.

كما اعرب عن شكره للوفد الايراني المفاوض الذي رفض مطالب امريكا المبالغة فيها، وعبر عن امتنانه لمسؤولي البلاد الذين لم يسمحوا لضغوط العدو ان تؤثر على معيشة المواطنين، وكذلك اعرب عن شكره للسلطة القضائية على تصديها لعملاء ومرتزقة العدو، وشكر وسائل الاعلام المقاوم لاسيما مؤسسة الاذاعة والتلفزيون،والمشاركين في حملة "فداء من اجل ايران" والذين بلغ عددهم اكثر من ٢٦ مليون شخص.

واختتم خطيب جمعة طهران المؤقت معربا عن شكره لجبهة المقاومة التي تتكون من حزب الله وانصار الله والحشد الشعبي، واعرب عن تقديره للدول التي رفضت الحرب الامريكية العدوانية ومن بينها الصين وروسيا وايطاليا واسبانيا.

◆ بيان الأمين العام لحزب الله اللبناني حول آخر التطورات الميدانية

ابنا ـ أكّد الأمين العامّ لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أنّ الميدان أثبت أنه صاحب الكلمة الفصل، وأنّ السياسة الناجحة هي التي تستفيد من نتائجه كمصدر قوة لإرغام العدو الإسرائيلي على الإذعان، بما يحقّق حقوق لبنان ومواطنيه في أرضهم وسيادتهم، ضمن إطار وطني تعاوني يمنع الفتنة واستغلال الخارج.

وفي بيانٍ له حول آخر التطوّرات، قال الشيخ قاسم إنّ وقف إطلاق النار المؤقت في لبنان لم يكن ليحصل لولا جهاد المقاومين على الثغور الجنوبية الشريفة، في أداء أسطوري أذهل العالم، وفي ثبات استشهادي أمام العدو الإسرائيلي الأميركي مع اختلالٍ شاسعٍ في موازين القوى العسكرية.

كما أضاف، أنّ المقاومين أثبتوا بأنّ سلاحهم الثلاثي الأبعاد: الإيمان والإرادة والقدرة، هو أقوى من كلذ جيوش المعتدين، وأنّ في لبنان من يضحّي بالغالي والنفيس من أجل التحرير والعزة والاستقلال.

كما شدّد الشيخ قاسم في بيانه على أنّ وجود المتخاذلين والمثبطين للعزائم والطاعنين بالظهر، لا يعوق تقدّم المقاومين نحو الهدف النبيل، "لأنهم أعاروا جماجمهم لله تعالى أولاً، ومحاطون بشعب عزيز ومضحٍّ تحمّل القتل والهدم والنزوح وأكلاف الكرامة والعزة، وهو من كلّ الطوائف والمذاهب والمناطق، وجهته جنوب لبنان، لأنّ كلّ لبنان جنوبه، فإذا ابتسم الجنوب وتحرّر، ابتسم كلّ لبنان وتحرّر".

■ الشكر للمقاومة وإيران وباكستان

وفي بيانه، شكر الأمين العامّ لحزب الله، الله أولاً، ثم أبطال المقاومة "الذين كسروا تقدّم العدو رغم حشده لمئة ألف جندي، ولم يتمكّن من الوصول إلى الليطاني لا في الأسبوع الأول كما خطّط، ولا في ٤٥ يوماً في معركة العصف المأكول".

وشكر الشيخ قاسم عطاءات الأهالي والناس والمحبّين وتضحياتهم، كما وجّه الشكر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادةً وشعباً، "التي دعمت وساندت، وربطت وقف إطلاق النار في اتفاق باكستان لوقفه في لبنان صريحاً في الإعلان الرسمي، ثم أغلقت مضيق هرمز مقابل الإخلال الأميركي بوقف إطلاق النار في لبنان، ثم كان الإذعان الأميركي وإرغام العدو الإسرائيلي على وقفه، ما أدى إلى فتح مضيق هرمز".

وتابع: "لا يفوتنا أن نشكر رعاية باكستان وكلّ الذين ساعدوا ولو بالتصريح تأييداً لوقف إطلاق النار في لبنان".

*"الإهانات في التفاوض المباشر مع العدو الإسرائيلي"

وفي السياق، أشار الشيخ قاسم إلى منشور صادر عن وزارة الخارجية الأميركية حول اتفاق وقف إطلاق النار، عنوانه: "اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل - نيسان ٢٠٢٦"، صدر بعد سريان وقف إطلاق النار، قائلاً إنه "لا يعني شيئاً على المستوى العملي، ولكنه إهانة لبلدنا ووطننا لبنان، أن تملي نصّه أميركا، وتتحدّث باسم الحكومة اللبنانية".

وحول هذا المنشور تابع الشيخ قاسم: "ورد في مطلع البيان: 'وافقت حكومة إسرائيل وحكومة لبنان على نصّ البيان التالي'، والكلّ يعلم بأنّ حكومة لبنان لم تجتمع، ولم تصدر الموافقة على هذا البيان".

وأضاف: "كفى تحميل لبنان هذه الإهانات في التفاوض المباشر مع العدو الإسرائيلي للاستماع إلى إملاءاته، وفي الصورة المخزية في واشنطن حيث يتحلّق الطغيان حول الفريسة، وإصدار المواقف نيابةً عن لبنان، وهذا منزلق لا ينتهي. كفى، فشعب لبنان عزيز، وسيبقى كذلك بالتكافل والتضامن مع الجيش والشعب والمقاومة والسلطة السياسية التي تريد استقلال لبنان وتحريره".

■ وقف إطلاق النار مشروط ومتبادل

وشدّد الأمين العامّ على أنّ وقف إطلاق النار يعني وقفاً كاملاً لكلّ الأعمال العدائية، مؤكّداً أنّ المقاومة لا تثق بالعدو والمقاومون في الميدان وأيديهم على الزناد، وسيردّون على أيّ خروقات.

■ النقاط الخمس للمسار المقبل

وفي السياق حدّد الشيخ قاسم خمس أولويات للخطوة التالية:

-إيقاف دائم للعدوان في كلّ لبنان جواً وبراً وبحراً.

- انسحاب العدو الإسرائيلي من الأراضي المحتلة حتى الحدود.

- الإفراج عن الأسرى.

- عودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم حتى الحدود.

- إعادة الإعمار بدعم دولي عربي ومسؤولية وطنية.

■ دعوة للتعاون الوطني

وأكّد في بيانه على انفتاح حزب الله للتعاون مع السلطة في لبنان بصفحة جديدة مبنية على تحقيق سيادة وطننا لبنان، في إطار الوحدة، ومنع الفتنة، واستثمار إمكانات القوة ضمن استراتيجية الأمن الوطني.

وأضاف: "نبني وطننا لبنان معاً، ونمنع الأجانب من الوصايا وتحقيق أهداف العدو الإسرائيلي بالسياسة، ونترجم السيادة وحماية المواطنين بإجراءات وخطط واضحة".

*"لم تهزمنا إسرائيل ومعها طغاة الأرض"

واختتم الشيخ قاسم بيانه قائلاً: "لم تهزمنا إسرائيل ومعها طغاة الأرض، ولن تهزمنا خصوصاً بعد عطاءات الشهداء وعلى رأسهم سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله رحمه الله والسيد الهاشمي وكلّ الشهداء، وعطاءات الجرحى والأسرى والشعب العظيم". كما أكّد أنّ لبنان سيبقى رأسه مرفوعاً بأبنائه المضحّين.